Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يزيد أحس بتأنيب الضمير والندم، وشعر بفداحة ما أقدم عليه من جرم عظيم فى حق آل البيت النبوى الكريم.

* * *

فى المشهد الزينبى.. تشهد العشرات والمئات من الرجال والسيدات والشبان يدخلون إلى مقام السيدة زينب. كل له حاجة، أو جاء ليوفى بنذر من النذور. هذا المنظر عادة تتكرر منذ شرفت مصر بنت فاطمة الزهراء وعلى بن أبى طالب رضى الله عنهم جميعًا.

دار الحديث بين فضيلة الشيخ إبراهيم جلهوم ـ وهو من العلماء الثقاة وأحد الذين تولوا مشيخة أو إمامة المسجد الزينبى ـ حدثنى حول كرامات أهل البيت ومنهم السيدة زينب صاحبة المقام، ماهى الزيارة الشرعية فقال:

– من مجربات الصالحين أنهم كانوا إذا أتوا إلى ضريح السيدة زينب ومقامها الطاهر قالوا: «لا إله إلا الله» إحدى عشر مرة... ويعللون ذلك ـ والعهدة عليهم بالطبع ـ أن الروح إذا سمعت ذكر الله التفتت إلى الذاكر، واستعدت لمناجاته.

وبعد هذا الذكر يقولون: «السلام عليك يا حفيدة رسول الله. نشهد بأنك أقمت الصلاة وأتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر، وجاهدت فى سبيل الله حق جهاده حتى أتاك اليقين. اللهم إنا نستشفع بأهل بيت نبيك، أن تقضى لنا الحاجات، وتفرج عنها الكربات، وتمحو عنا السيئات».

ثم يسألون الله من خيرى الدنيا والآخرة. ثم يصلون ويسلمون على الرسول ﷺ، ويقرءون ما تيسر من آى الذكر الحكيم. وكل ذلك فى صوت خفيض واستحضار لجلال الآخرة، ثم ينصرفون وقد امتلأت نفوسهم رجاء من الله بأن يتقبل منهم ويعفو عنهم».

والواقع أن الله شرف نبيه وجعل من ذريته بيتًا طاهرًا مجد ذكره القرآن الكريم حيث قال:

﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا﴾.